تمر امونث الاقنى مشتق من القنا بوزن العصا وهو
احديداب في الانف والحرنات الاذنان وقد روي العسكري
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال للاصحاب
ما حرنتاها فقال بعضهم عيناها وسكت بعضهم
فقال عليه الصلاة والسلام هاتان اذناها يقول اذا نظر
البصير بالابل الى اذنيها وسهولة مقدها بان له عتقها اي
كرمها وبرقها وحسنا بدل قنوا اي صلبة او عظيمة الوجنتين
وهذه هي الرواية التي جزم بها عبد اللطيف وبعضهم
انه يلزم عليه التكرار لان هذا الوصف قد تقدم في قوله
غلبا وجعلنا علكوم البيت ويرجح ما قيل ان القنا عيب
في الابل والخيل ولذلك قال سلامة بن جندب يمدح فرسا

ليست باسفى ولا اقنى ولا سغل ⁕ يسقى دواء قفي السكن مربوب

قوله الاسفى بالسين المهملة وبالفا الخفيفة الناصية
والسغل باهمال الاول واعجام الثانية مكسورة المضطرب
الاعضاء وقيل المهزول والقفي بفتح القاف وكسر الفاء الشي
الذي لم يؤثر به الضيف والصبي والمراد بالدواء اللبن ونحو
هذه الستة اشهر يضمرون الخيل يسقونها اياه والسكن اهل
الدار وفي الحديث حتى ان الرمانة لتشبع السكن والمربوب
المربى قال رحمه الله

تخذي على يسرات وهي لاحقة ⁕ ذوابل وقعهن الارض تحليل

الخذي والخذيان والوخذ ضرب من السير يقال خذي يخذي
مفتوحتين يخذي بالكسر وخوذ تخويذا استعمل فيه
التخاليف الثلاثة بمعنى وليس واحد منها مقلوبا لاستكمال

كل

رواية
خذيا وخذيانا ووخذ يخذ وخذا وخوذ يخوذ تخويذا ح

كلا منهما تصاريفه ومن ثم خطئ من قال في جذب وجبذ ان
احدهما مقلوب من الاخر يقال جذب يجذب جذبا وجبذ يجبذ
جبذا **واليسرات** قال التبريزي القوائم والصواب انها القوائم
الخفاف واشتقاقها من اليسر وهو حاصل مع الخفة حصولا
اكمل واللاحقة الضامرة اي الخفيفة اللحم وضميرها
لليسرات لا للناقة لامرين احدهما قوله ذوابل مسهن الارض
تحليل وذلك من صفات القوائم خاصة والثاني انه ان لم
يحمل على ذلك تناقض مع قوله قذفت بالنحض وقد يقال
التناقض لازم لقوله لحم مقيدها اذ معناه ان اطرافها
غليظة ويجاب بان المراد بالنحومة غلظ الاعصاب
والعظام وبالضمور قلة اللحم فلا ينافي واذا كانت القوائم
قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية وذلك اسرع لرفع
قوائمها وبسطها وروى عبد اللطيف لاهية بدل
لاحقة ولا اشكال عليه والمعنى انها تسرع من غير الترات
كان ذلك سجية لها فهي تفعله وهي غافلة عنه والواو من قوله
وهي اما زائدة في اول الجملة الموصوف بها يسرات كما قال
بعضهم في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او هي واو الحال وسوغ
مجيء الحال من النكرة وهي يسرات عدم صلاح الجملة للوصفية
لاقترانها بالواو ومثله قوله تعالى او كالذي مر على قرية
وهي خاوية وقول الشاعر

مضى زمن والناس يستشفعون بي ⁕ فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

ومن روى لاهية فالواو واو الحال لاغير فصاحبها الضمير

Copyright © King Saud University